

المؤتمر العالمي الثالث للبرلمانيين ضد الفساد
الكويت في 17-20 تشرين الثاني/نوفمبر 2008

إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد كإطار للتعاون في المنطقة العربية: الفرص والتحديات

أركان السبلاني

إختصاصي قانوني في برنامج إدارة الحكم في الدول العربية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

arkan.el-seblani@undp.org



التعاون بين مختلف الجهات المعنية بمكافحة الفساد: سمة أساسية من سمات الإتفاقية (UNCAC)

- المادة 1(ب): ترويج وتيسير ودعم التعاون الدولي والمساعدة التقنية ...
- المادة 5 (1): ... سياسات فعّالة ومنسّقة ...
- المادة 5 (4): تعاون بين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية لمنع الفساد
- المادة 13: التعاون بين الدولة والقطاع غير الحكومي (بما فيه المجتمع المدني)
- المادة 38: التعاون بين السلطات الوطنية داخل الدولة الواحدة
- المادة 39: التعاون بين السلطات الوطنية والقطاع الخاص داخل الدولة الواحدة
- المواد 43-50: التعاون الدولي (بين الدول الأطراف)
- المواد 54-56: التعاون من أجل إسترداد الموجودات
- المادة 59: تشجيع الإتفاقيات والترتيبات الثنائية والمتعدّدة الأطراف ...
- المادة 60: التعاون في مجال التدريب وتقديم المساعدة التقنية

دور برنامج إدارة الحكم في الدول العربية في تعزيز التعاون بين الجهات العربية المعنية بمكافحة الفساد

- بناء القدرات في مجال تقييم تطبيق الإتفاقية وقياس الفساد لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية ليكون أساسا موضوعيا للحوار والتعاون بين هذه الجهات
- تعزيز المعرفة وبناء القدرات للجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية بمكافحة الفساد في مجالات محدّدة في الإتفاقية لتعزيز أدوات هذا التعاون ودعمه
- دعم إنشاء وترسيخ شبكات معرفية بين الجهات العربية وبينها وبين جهات أخرى من مناطق مختلفة في العالم لخلق منتديات دائمة للحوار وأطر منسّقة للتعاون
- تعزيز مشاركة البرلمانين والمجتمع المدني والقطاع الخاص في حوار السياسات الإقليمي حول دعم تطبيق إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لدعم إيجاد مناخ إيجابي وتعاوني يعزّز التشاركية والشفافية والمساءلة

إنجازات برنامج إدارة الحكم في الدول العربية في مجال تعزيز التعاون بين الجهات العربية المعنية بمكافحة الفساد 2008 – 2007

1. دعم إنشاء الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد
(ACINET)
2. دعم إنشاء وتدريب فريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي
(AGEG on UNCAC Self Assessment)
3. ترسيخ شراكات مع جامعة الدول العربية، ومكتب الأمم المتحدة
المعني بالخدرات والجريمة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان
الاقتصادي.

دعم إنشاء الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

1. مفهوم الشبكة (الميثاق ونظام العمل)

- ملتقى دائم وإطار للتعاون بين الجهات العربية الرسمية المعنية بمكافحة الفساد وتعزيز المعرفة والقدرات لدعم تفعيل أدوارها
- مجموعة غير حكومية (كإمتداد للشبكة الى القطاع غير الحكومي)
- منتدى إقليمي دوري لكلّ الجهات المعنية
- دعم تطبيق الممارسات الفضلى (من الإتفاقية وغيرها من وثائق دولية وعربية)

2. مراحل إنشائها

- إجتماع تحضيرى (القاهرة في 07/9/10)
- إجتماع على المستوى وزارى (القاهرة 07/11/29)
- إجتماع على مستوى وزارى 19 دولة (البحر الميّت 08/1/23 - 21)
- صياغة المسوّدة الأولى للميثاق ونظام العمل
- إجتماع فريق الصياغة لتطوير المسوّدة (الدار البيضاء 08/4/23 - 22)
- مشاورات وطنية (جهات رسمية) في 14 دولة عربية حول المسوّدة المطوّرة
- إجتماع فريق الصياغة لإنهاء صياغة الميثاق ونظام العمل (عمّان 08/7/28)
- إعتماد الميثاق ونظام العمل (17 دولة) وإعلان الشبكة (عمّان 08/7/30)

دعم إنشاء وتدريب فريق الخبراء الحكوميين العرب للتقييم الذاتي

1. تتألف من 20 خبير حكومي عربي تمّت تسميتهم رسمياً من 17 دولة عربية
2. ورشة عمل تدريبية إقليمية أولى (عمّان في 07/12/18 – 17)
3. اجتماع تنسيقي لمراجعة التقدّم في نتائج التقييم الذاتي (البحر الميت 08/1/21)
4. ورشة عمل تدريبية إقليمية ثانية (الدار البيضاء في 08/4/22 - 21)
5. أدوات التدريب: UNCAC Self Assessment Checklist
6. بالتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)

الأنشطة المتوقعة لبرنامج إدارة الحكم في الدول العربية في مجال تعزيز التعاون بين الجهات العربية المعنية بمكافحة الفساد لسنة 2009

1. ترسيخ الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد
 - إجتماعين إقليميين (حماية الشهود والمبلغين) (التعاون الدولي)
 - بوابة الكترونية للشبكة
 - دراسات وتقارير مختلفة
2. دعم إنشاء المجموعة غير الحكومية تعمل بموازاة وبالمشاركة مع الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد
3. تعميق أنشطة التقييم الذاتي (تطوير أدوات جديدة والاستمرار بالتدريب بالنسبة للخبراء الحكوميين، وبدء التدريب للخبراء غير الحكوميين)

التحديات التي تقدمها الإتفاقية كإطار للتعاون في مجال مكافحة الفساد

1. عمومية الجزء المتعلق بالآليات الوقائية وضرورة تعميق الحوار بهذا الشأن من خلال الإستفادة من أدوات أخرى (UNCITRAL، OECD، UNDP ...)
2. التماس المعلومات ومسألة الأمن الوطني والنظام العام (المادة 13-1-د)
3. أبواب خلفية (backdoors): المبادئ الأساسية لقانونها الداخلي، مبادئها القانونية، نظامها القانوني ومبادئها الدستورية، قانونها الداخلي، وغيرها من التعابير التي قد تساعد على التهرب من أحكام الاتفاقية
4. عدم شمول الإتفاقية لبعض جوانب الفساد ذات التأثير الجدي على إدارة الشؤون والأموال العمومية (بما فيها عدم كفاية وشمولية الإطار التجريمي لارتشاء الموظفين الدوليين في المادة 16 ولربما أهمها revolving door)
5. مسألة مكافحة الفساد دون الإخلال بحقوق الإنسان

فكرة أخيرة:

من المهمّ أن ننظر الى التعاون ليس كوسيلة لدعم تطبيق
الإتفاقية كأداة تقنية وحسب

بل كإطار للحوار والتبادل في شؤون قد تتخطى نصوص
الإتفاقية بل تساعدنا على تطويرها من خلال الممارسة

إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد كإطار للتعاون في المنطقة العربية: الفرص والتحدّيات

شكرا لحسن استماعكم

أركان السبلاني

إختصاصي قانوني في برنامج إدارة الحكم في الدول العربية
برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي

arkan.el-seblani@undp.org

